



الجوهر المكنون

في صدف الثلاثة الفنون

للشيخ المتفنن

عبد الرحمن بن صغير الأخضري

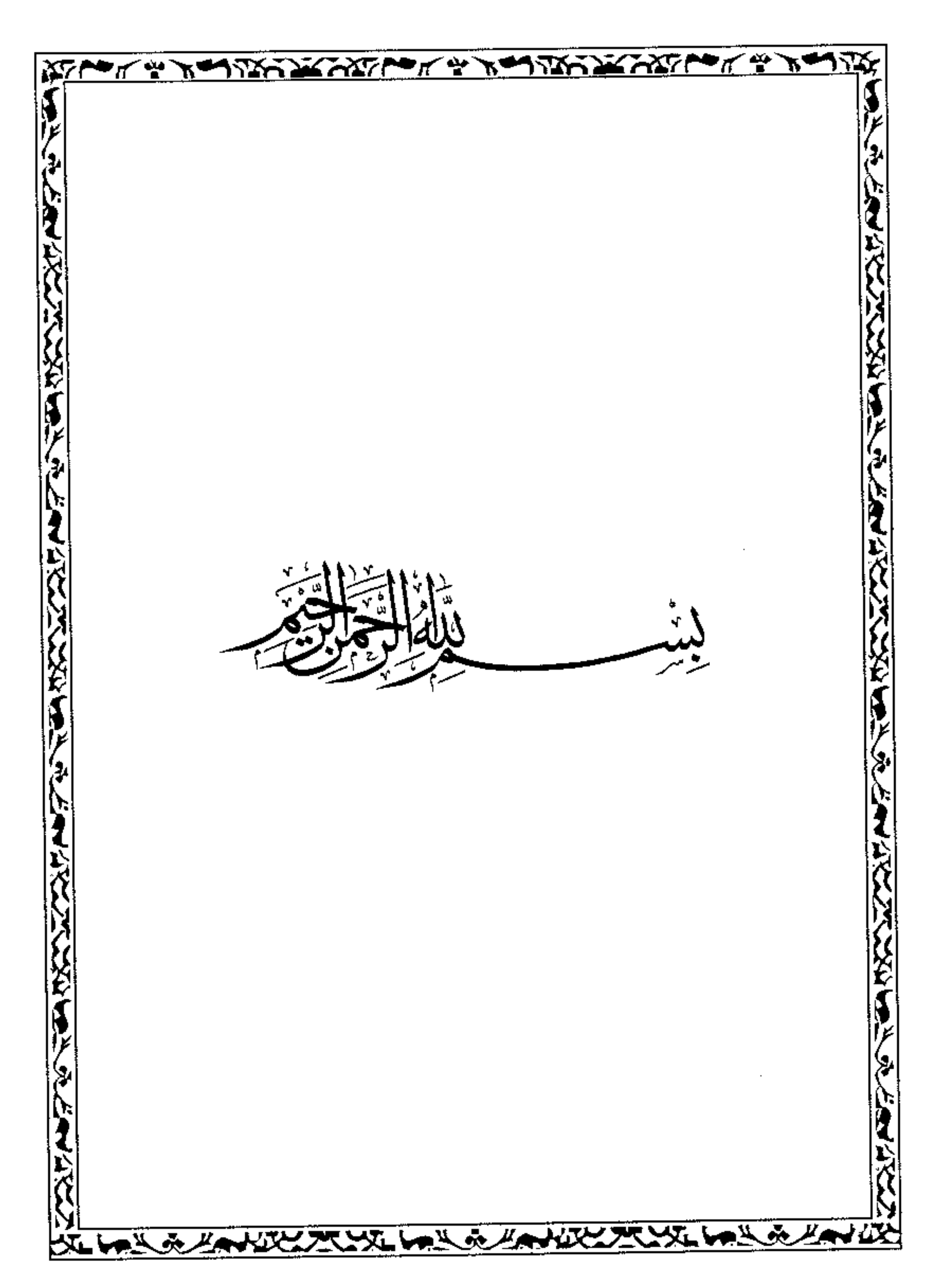
من علماء القرن العاشر الهجري

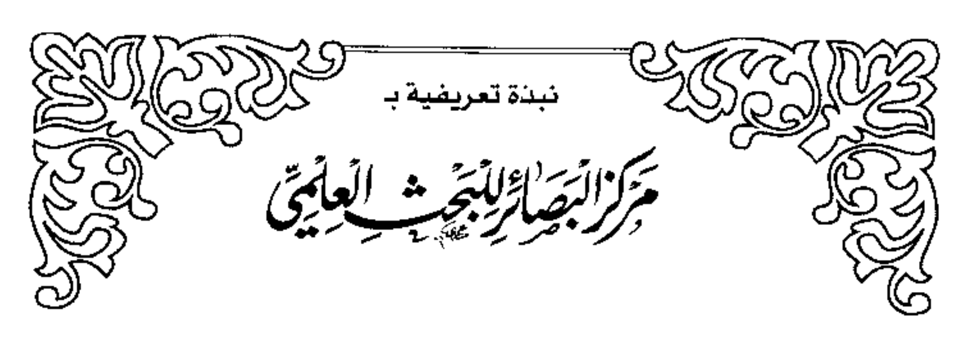
تحقيق

د. محمد بن عبد العزيز نصيف

الأستاذ المساعد بقسم الأدب والبلاغة بكلية اللغة العربية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية




بسم الله الرحمن الرحيم



البصائر:

هو مركز متخصص في الدارسات الإسلامية والبحوث العلمية: يُعنَى بتكوين الباحثين، وبالتعليم عن بُعد، والتأليف والترجمات، وبكتب التراث؛ تحقيقًا وإخراجًا ...، بواسطة مجموعة من الباحثين المتميزين في العالم الإسلامي، وفق أعلى معايير الجودة العلمية، مع إتاحة التعامل والتواصل الدَّائم عبر سبل التواصل الحديثة، ونشر المخرجات بأسعار مناسبة.

الرؤية:

تحقيق الريادة والجودة الشاملة في مجال إخراج الدراسات الإسلامية والبحوث العلمية، والعناية بالباحثين في هذا المجال، ونشر المخرجات وتسهيل الوصول إليها في جميع أرجاء المعمورة بأسعار مناسبة.

الأهداف:

١-تحقيق كتب التراث الإسلامي، وخدمتها بعناية تليق بها.

٢- التأليف في المجالات البحثية التي تمس حاجة الأمة وفق خطة المركز، بترشيح باحثين والإشراف على سير العمل ضمن إدارة مرنة ذات دقة ومتابعة عالية.

٣- الترجمة العلمية المعتمدة بالمعايير الدولية للكتب الإسلامية.

٤- نشر إصدارات المركز بأسعار مناسبة.

٥- إتاحة المجال للمؤلفين الراغبين في إخراج أعمالهم العلمية وتوزيعها، مع احتفاظهم بحقوقها.

٦- النهوض بالمشاريع الموسوعية، في المجالات التي لا تزال الخدمة الموسوعية فيها ضعيفة.

خدمات المركز:

أ- النظام التنسيقي في إدارة فريق العمل للمشاريع بأنواعها: الصغيرة والمتوسطة فالكبيرة، حيث يتم ربط الفريق في المشروع الواحد بما يقرب (١٠٠ باحث فأكثر) في سلسلة تنسيقية محكمة ومرنة الإدارة.

ب- النظام المالي الذاتي، التنمية والربح: وفيه يتم توفير نفقات تشغيل المشاريع من خلال ما تدر من أرباح دون أن يتأثر بذلك الجوانب الأساسية لرسالة المركز في تخفيض الأسعار مع ضمان الجودة في الأداء والمخرجات.

ج- نظام التسويق والتوزيع والدعاية المتعدد: وهي من الخبرات ذات الاستراتيجيات البعيدة المدى التي شرع فيها المركز من أجل بلوغ الجودة الشاملة في التسويق والتوزيع والدعاية المعتمدة دوليًا لمنتجاته، تحقيق لرجحان كفة المنافسات في السوق لصالح المركز.

د- النظام الإداري الإلكتروني: حيث يستفيد المركز من التقنية الحديثة في الإدارة عن بعد من خلال البرامج المعتمدة في ذلك، توفيرًا للوقت

والتكاليف مع ضمان الجودة، وفسح المجال لفريق العمل بالقيام بمهام متعددة في آن واحد دون قصور في طرف على حساب آخر ويقوم هذا النظام على (الإدارة المباشرة، الرقابة المستمرة، تطوير الدائم ضمن الجودة فالجودة الشاملة، إدارة الاجتماعات... الخ).

هذا بالإضافة لخدمات المركز الأساسية:

١- البحث العلمي تأليفًا وتحقيقًا.

٢- المراجعة العلمية والتحكيم للبحوث.

٣- التنسيق الفني، ومراجعة التنسيق الفني.

٤- الترجمة وفق معايير الترجمة العلمية لعدد كبير من اللغات الحية.

٥- خدمات الطباعة والنشر.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فهذه نسخة محققة من نظم «الجوهر المكنون في صَدَف الثلاثة الفنون» للشيخ عبد الرحمن الأخضري من علماء القرن العاشر الهجري، وقد أدَّت شهرة هذا النظم إلى كثرة نسخه المخطوطة في أنحاء العالم، لكني لم أجد في حدود اطلاعي ما يرجح بعض تلك النسخ أو على الأقل يورث الثقة فيها، بل هي غالبًا خالية من اسم الناسخ ـ أصلًا ـ مع كثرة فيها من أخطاء، ولذلك فقد أعرضت عن كل تلك النسخ، واعتمدت رواية الناظم نفسه في شرحه لنظمه[1]، خاصة أنه وضع هذا الشرح قبل سنة من وفاته مع مخالفته الشديدة لسائر ما رأيته من نسخ المنظومة المخطوطة والمطبوعة، وقد اعتمدت نسختين مخطوطتين لهذا الشرح:

النسخة الأولى: نسخة موجودة بمكتبة المسجد النبوي برقم (٢١/ ٤١٤)، في بدايتها فهرس للموضوعات، ثم كتب في جانب الصفحة التالية للفهرس ما نصه: «الحمد لله قد احتوى عليه هذا السـ... قد انتظم في سلك ملك الفقير (لربه)[2] العزيز الغفار محمد بن الشيخ (العباسي) القسنطيني الدار غفر الله له (جميع) الأوزار بنبيه المختار (سنة): ٢٩٥...» وتحتها ختم بأسماء متداخلة، ويبدو أن الختم لنفس الشخص المذكور ومن خلاله يظهر أنه محمد العباسي، كما يبدو أن التاريخ المبتور هو ١٢٩٥هـ، وكتب تحت ما سبق بخط مغاير:

---

(١) قمت بتحقيق هذا الشرح لنيل درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٢) ما بين الأقواس غير واضح في الأصل، وقد أثبته على ما ظهر لي، والله أعلم.

«هذا الكتاب وقف حرام مؤبد مقره المدينة المنورة من محمد العزيز الوزير حسب البيان بالحجة المؤرخة غرة رجب ١٣٢٠»، ومحمد العزيز الوزير عالم تونسي رحل إلى المدينة ودرس في مسجد النبي ﷺ وكانت له مكتبة عامرة[1]، وعدد لوحات المخطوط ـ باستثناء الفهرس ـ: مائة لوحة وخمس لوحات في كل لوحة صفحتان باستثناء الصفحة الأخيرة فإن الكتاب ينتهي في الصفحة اليمنى منها، وفي كل صفحة اثنان وعشرون سطرًا، ويوجد ختم في صفحات متفرقة من المخطوط، والخطأ في هذه النسخة قليل لكن السقط كثير خاصة في الفنون البلاغية التي يذكرها المؤلف في نهاية شرحه لكل مقطع، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف: (م).

ثانيًا: نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم (٨٠٧)، وعدد لوحاتها: (٩٩) في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطرًا، في كل لوحة صفحتان باستثناء الصفحة الأخيرة فإن الكتاب ينتهي في الصفحة اليمنى منها، وتحتوي هذه النسخة على تعليقات متعددة في جانبي الصفحة وخاصة فيما يتعلق بالتعريف الفنون البلاغية التي يذكرها المؤلف في نهاية شرحه لكل مقطع، وفيها أيضًا تعليق على بعض المسائل، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف: (ت).

تنبيه: أحالتني بعض مراكز المعلومات على نسخة ثالثة في المكتبة المحمودية الموجودة بمكتبة الملك عبد العزيز برقم (٢٣٢٨)، وبالاطلاع عليها اتضح أنها

---

(١) انظر حول هذا العالم ومكتبته: مقدمة تحقيق شرح الفليسي المغربي على متن الإمام الأخضري (٩-١٠)، وقد نص المحقق أنه لم يجد له ترجمة.

نسخة من: «قرة العيون على الجوهر المكنون» لعلي بن عبد العزيز المالكي المعروف بالغزي[1].

ولما كان في النسختين اللتين ذكرتهما مواضع غير واضحة وأخرى مشكلة وثالثة تختلف فيها النسختان في نص المتن المشروح، وكان الشرح المسمى: «موضح السر المكمون في شرح الجوهر المكنون» لمحمد بن محمد بن علي بن موسى الثغري[2] شرحًا تميز من بين سائر شروح الجوهر التي اطلعت عليها بكثرة النقل عن الكتاب الذي أحققه، فقد جعلته بمثابة النسخة المساعدة عند الحاجة، وهنا أجدني مضطرًا لنقل بعض ما ذكره الثغري في مقدمة كتابه حيث قال: «أما بعد فلما[3] رأيت منظومة الشيخ سيدي عبد الرحمن الأخضري الموسومة بالجوهر المكنون من أجلِّ ما صنف في علم البيان... وقد شرحها ناظمها شرحًا مفيدًا وأعرب عما في ضميره وأبان، لكن بقي في بعض الأماكن بياض في الشرح، وذلك في جميع النسخ الواصلة إلينا فصار من نظر فيه لم يشتف منه جنان، ثم شرحها الشيخ الغزي[4] وأجاد لكنه لم يطلع على شرح المصنف، والمنظومة

---

(١) علي الغزي (كان حيًا سنة ٩٨١هـ)، وهناك خلاف بين المصادر التي ذكرت شرحه للجوهر في ضبط لقبه فقد جعله الثغري ـ كما هو منقول عنه في أعلى الصفحة ـ بالغين، وسماه في هداية العارفين وتبعه في معجم المؤلفين العزي بالعين، انظر: «هداية العارفين» (١/ ٧٤٨).

(٢) كذا في المخطوط، ووقع في «إيضاح المكنون» (٢/ ٦٠٦): «الثغيري»، ولم أجد لمؤلف هذا الشرح ترجمة أستطيع عن طريقها معرفة الصواب، وقد أثبته «الثغري» في هذا التحقيق جريًا على ظاهر المخطوط، والله أعلم.

(٣) سيأتي جواب «لما» بعد عدة أسطر.

(٤) مضت ترجمته والإشارة إلى شرحه قبل أسطر.

الواصلة إليه وجدتها مصحفة ومحرفة تحريفًا أخرج كثيرًا من أبياتها عن الأوزان، فتتبعها بالإصلاح ولم ينبه على ذلك فصار شيء من أبياتها مخالفًا لنظم المصنف، وفي بعض الأبواب بالزيادة والنقصان، وقد عثرت على نسخة صحيحة كادت أن تكون بخط المؤلف أو منقولة منه سالمة من التحريف والألحان، فقرأتها على الأشياخ فوجدتها مخالفة لما في شرح المصنف بالتتبع عيان[1]، أردت[2] بعون الله وقوته تقييد دررها وضم شوارد غررها ذوات القدر والشان بشرح يكشف الغطا عن جواهرها المصونة ويبرز ما خفي من معانيها المكنونة عن الأذهان، واعتمادي في النقل على الشرحين المذكورين وسعد الدين التفتازاني وبعض كتب البيان، وانتحلت غالب ألفاظهم ونصوصهم وجواهر عباراتهم وفصوصهم الصافية الحسان...»[3]، ولما كان لهذا الشرح هذا الارتباط بالكتاب المحقق اعتمدت عليه فيما يلي:

ضبط متن «الجوهر المكنون»، حيث كانت للثغري عناية خاصة به كما دل كلامه في مقدمته، ولذلك فإنني أنبه غالبًا على روايته لأبيات الجوهر إذا خالفت النسختين اللتين اعتمدتهما للتحقيق.

اعتماد روايته لأبيات مقدمة النظم، وذكر ما أشار إليه فيها من اختلاف في الرواية، وذلك لأن تلك الأبيات ـ باستثناء البيت الأول منها ـ ساقطة من

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) هذا جواب (لمَّا).

(٣) «موضح السر المكمون» (١أ-١ب).

النسختين، والظاهر أن سبب سقوطها هو أن المؤلف لم يشرحها، فقد قال الثغري: «وأما أبيات النظم فلم أخالف ما عليه شرح المصنف قط، ولم ألتفت لمخالفة النسخ إلا في خطبة النظم فإن المصنف لم يشرحها فحكيت الخلاف بين النسخ في ثلاثة مواضع والله الموفق»[1].

اعتمدته مرجحًا بين النسختين في عناوين فصول المنظومة حيث أن هذه العناوين لم تذكر في كلتا النسختين بل الغالب سقوطها من النسخة المدنية، وقد قال الثغري في بداية شرحه لـ: (فصل في ما لا يعد كذبًا): «اعلم أن غالب الفصول المتقدمة الذكر فليس منها في شرح المصنف إلا لفظة[2] فصل فقط ما عدا الدلالة[3] الوضعية والاستعارة وهذا الفصل، وأما في نسخ المنظومة من غير الشرح فإن جميع الفصول مذكورة بتراجمها، وعليه شرح الغزي، وقد ظهر لي أن ذكر تلك التراجم مما تتم به الفائدة فذكرتها تبعا للغزي والأمر فيه سهل»[4]، ولذلك لم أثبت من تلك العناوين إلا ما أثبتَه.

ومع هذه النسخ الثلاثة كنت أراجع بقية ما تيسر لي من شروح للنظم عند الحاجة، وخاصة حاشية المنياوي على حلية اللب المصون للدمنهوري، والله أعلم وصلى الله على سيد ولد آدم.

---

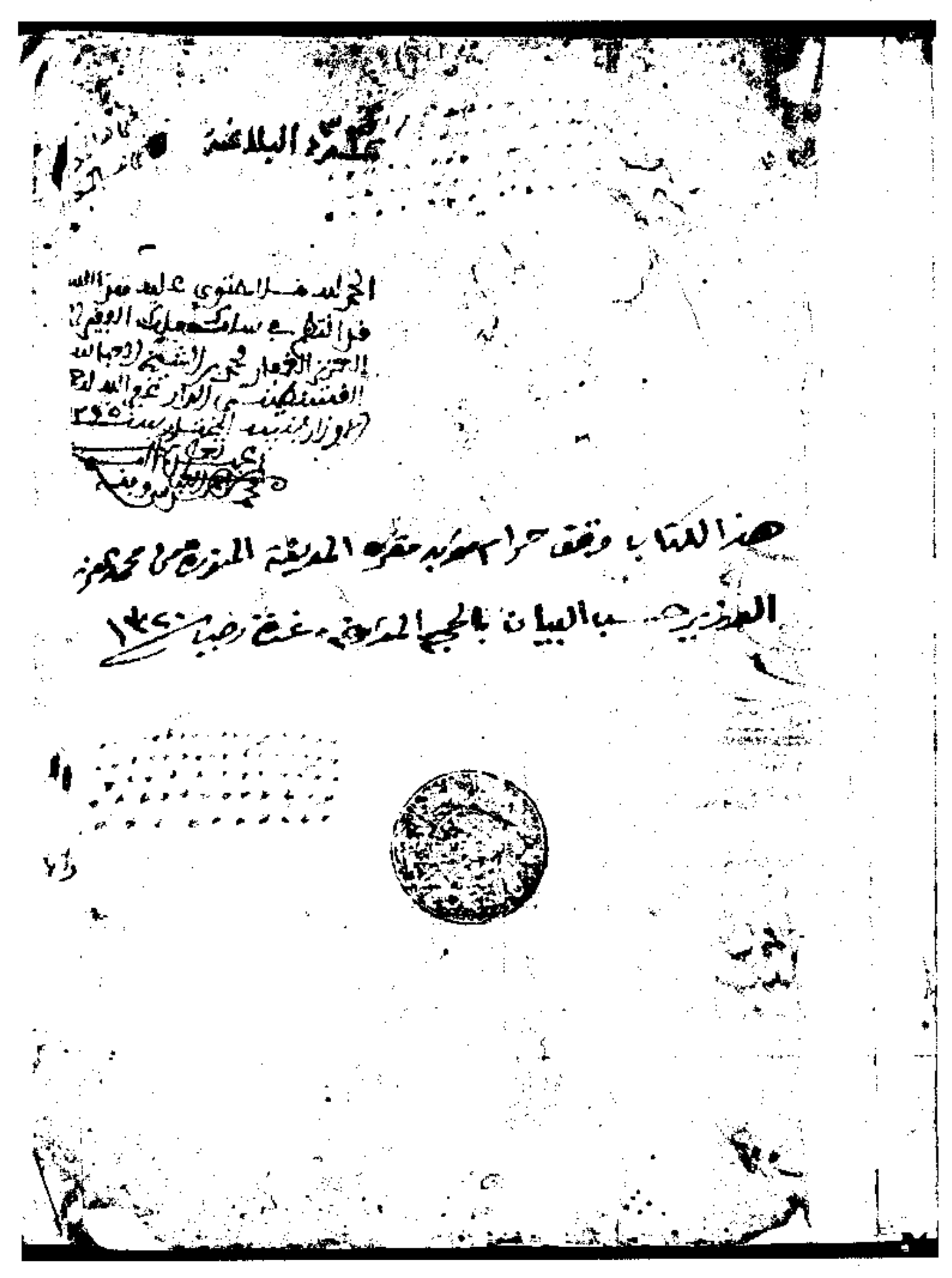
(١) «موضح السر المكمون» (٢٠٨ أ).

(٢) في الأصل: «لفظه».

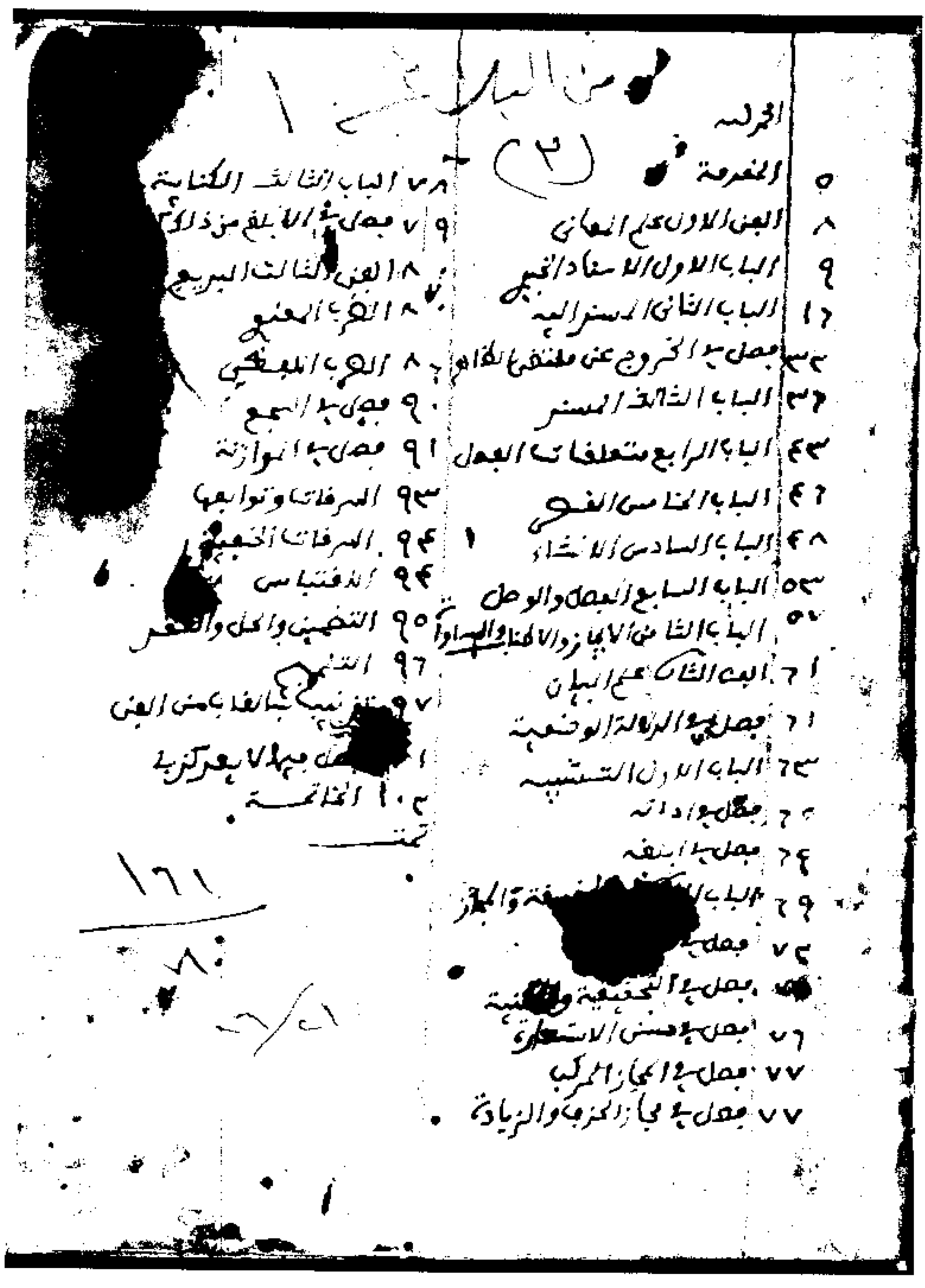
(٣) في الأصل: «ما عدا لدلالة».

(٤) «موضح السر المكمون» (٢٠٨ أ).

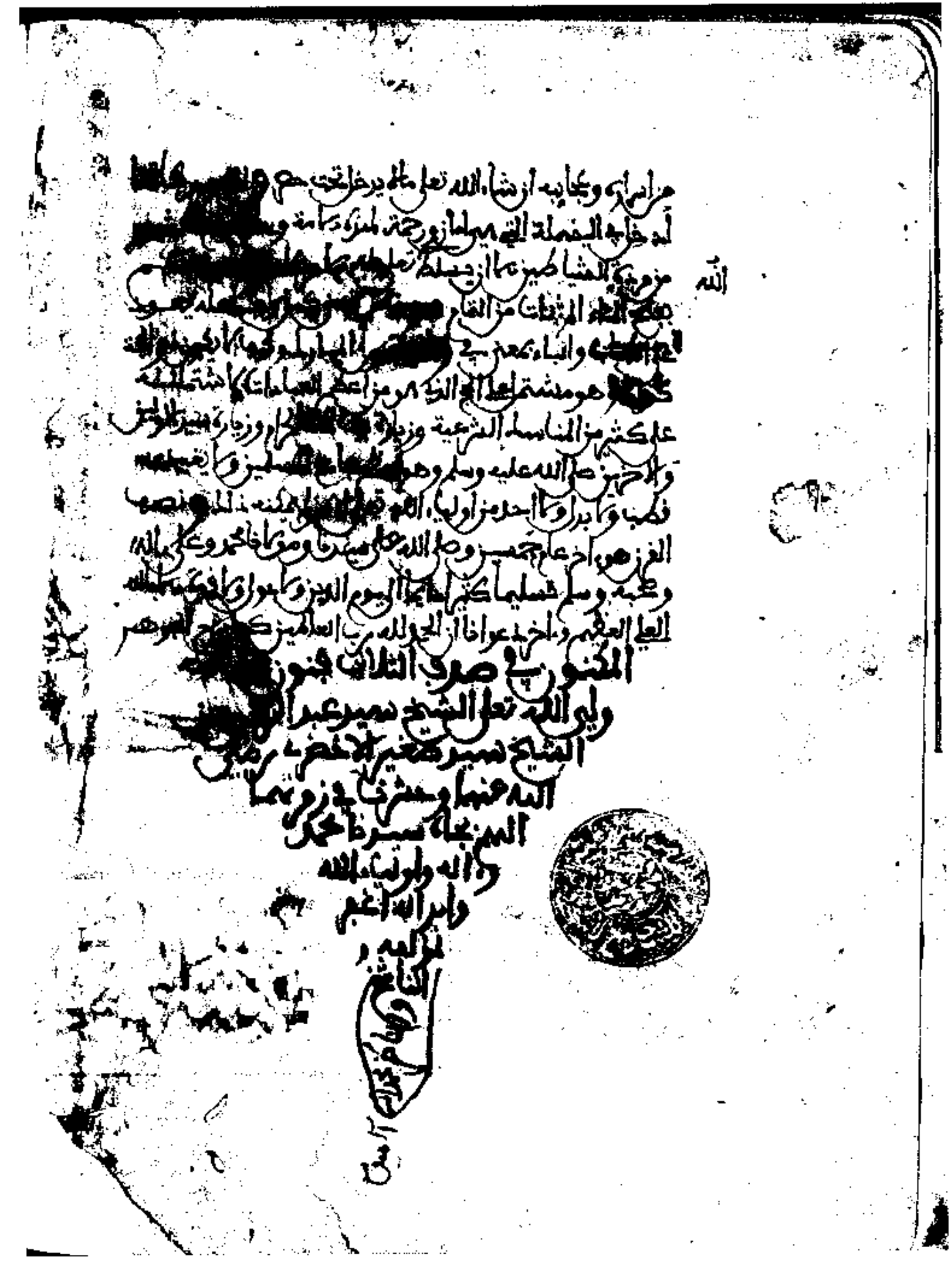
نماذج من النسخ الخطية



غلاف النسخة «م»، وفيها اسم واقف الكتاب



الصفحة الأولى من النسخة «م»



الصفحة الأخيرة من النسخة «م»

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الولي الصالح القدوة البركة سيدي عبد الرحمن ... صغير
الأخضري رضي الله عنه آمين

الحمد لله البديع الهادي   ...   إلى بيان منهج الرشاد

[illegible]

الصفحة الأولى من النسخة «ت»

[illegible]
[illegible] وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كمل شرح الجوهر المكنون
في صدف الثلاثة الفنون
لناظمه ولده العلامة الشيخ سيدي محمد
الرحمان بن شيخ سيدي محمد صغير
الأخضري رضي الله عنهما
وحشرنا في
زمرتهما
آمين

الصفحة الأخيرة من النسخة «ت»

ترجمة عبد الرحمن الأخضري

هو أبو زيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله الصغير بن محمد بن عامر الأخضري [الأشعري عقيدة الزروقي طريقة]، ولد سنة ٩٢٠هـ في بنطيوس الواقعة جنوب غرب بسكرة ـ بجمهورية الجزائر حاليًا ـ، وكانت ولادته في السنين الأولى من حكم الأتراك للجزائر.

نشأ الأخضري في بيت علم وفقه وصلاح، وبدأ التأليف في سن مبكرة قبل أن يبلغ العشرين من عمره، و رغم أنه لم يعش سوى ثلاثة وثلاثين عامًا ـ على الراجح ـ إلا أن مؤلفاته تصل إلى حوالي ثلاثين مؤلفًا، منها:

١ - «**الجوهر المكنون في صَدَف الثلاثة الفنون**»، وهو نظم لتلخيص المفتاح للخطيب القزويني في **البلاغة**، وقد كتبه وهو ابن ثلاثين سنة، وهو النظم الذي بين أيديكم في هذه الطبعة التي تعد أول طبعة تعتمد على عدة نسخ خطية ـ في حدود اطلاعي ـ، والفضل لله وحده ـ جل في علاه ـ.

٢- «**شرح الجوهر المكنون**»: وهو شرح للنظم السابق، وهو الكتاب الذي قمت بتحقيقه في رسالتي للدكتوراه، وأسعى إلى طباعته قريبًا ـ بإذن الله ـ.

هذا وقد كانت وفاة الأخضري في قرية كجال جنوب شرقي مدينة سطيف، وقد وقع خلاف بين المترجمين للأخضري في سنة وفاته فبينما يؤرخ البعض لوفاته بسنة: ٩٥٣ هـ يؤرخ آخرون بسنة: ٩٨٣ هـ، والراجح هو القول الأول لأسباب متعددة منها أنه اختيار غير واحد ممن لهم اهتمام خاص بالأخضري، ومحل بسط هذه القضية في قسم الدراسة من تحقيقي لشرح جوهر المكنون ـ يسر الله طباعته ـ.

تنبيه: يلاحظ القارئ للنظم كثرة المصطلحات الصوفية عند تمثيل المؤلف لكثير من الأساليب والفنون البلاغية، ومن المعلوم حال المصطلحات الصوفية وما دخلها في عصور شتى من غموض ومخالفات واختلاطٍ للحق بالباطل، ومن أحسن من تكلم على تلك المصطلحات وبين صحيحها من سقيمها الإمامُ ابن قيم الجوزية في كتابه النفيس «مدارج السالكين»، فليراجعه طالب العلم فإنه نافع جدًا.

هذا، والله أعلم، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم، وعلى آله وصحبه وسلم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١- الحمـــدُ للهِ البـــديعِ الهـــادِي * إلى بَيـــانِ مَهْيَـــعِ الرَّشَـــادِ

٢- [أمـــدَّ أربـــابَ النُّـــهى ورَسَـــما * شَمْسَ البيـانِ في صُدُورِ العُلَمَـا

٣- فأبـــصروا معجـــزةَ القـــرآنِ * واضـــحةً بِـــسَاطِعِ البُرْهَـــانِ

٤- وشـــاهدوا مَطـــالِعَ الأنـــوارِ * ومَا احتـوَى[1] عليـهِ مِـنْ أسرارِ

٥- فَنَزَّهُـــوا القلـــوبَ في رِياضِـــهِ * وَأَوْرَدُوا الفِكْـــرَ عَلَى حياضِـــهِ

٦- ثـــمَّ صـــلاةُ اللهِ مـــا تَرَنَّمـــا * حادٍ يسوقُ العِيسَ في أرضِ الحِمَى

٧- على نـــبيٍ اصـــطفاهُ الهـــادي[2] * أجـــلِّ كلِّ نـــاطِقٍ بالـــضَّادِ

٨- مُحَمَّـــدٍ ســـيِّدِ خلـــقِ اللهِ * العـــربيِّ الطـــاهرِ الأوَّاهِ

٩- ثـــمَّ على صـــاحبِهِ الـــصِّدِّيقِ * حَبِيبِـــهِ وعمـــرَ الفـــاروقِ

١٠- ثـــم أبي عمـــروٍ إمـــامِ العابـــدينْ * وســـطوةِ اللهِ إمـــامِ الزاهـــدينْ

١١- ثـــم على بَقِيـــةِ الـــصحابهْ * ذَوِي التـــقى والفـــضلِ والإنابـــهْ

١٢- والمجـــدِ والفُرْصـــةِ والبراعـــهْ * والحـــزمِ والنجـــدةِ والـــشجاعهْ[3]

---

(١) «الفاعل باحتوى القرآن العظيم... وفي بعض النسخ: «وما احتوت» بتأنيث الفعل، ومعناه صحيح أيضًا». «موضح السر المكمون» (١٣أ).

(٢) وفي بعض النسخ: «على نبينا الحبيب الهادي». «موضح السر المكمون» (١٧أ).

(٣) وعلى هذه النسخة شرح الغزي ـ رحمه الله ـ، وفي بعض النسخ هذا البيتُ ملحقٌ بعد قوله: «أجل كل ناطق بالضاد»، ثم قال:

ذو الحزم والنجدة والشجاعة * والمجد والفرصة والبراعة

فقلب صدره عجزًا وعجزه صدرًا، فتكون هذه الأوصاف للنبي ﷺ»، «موضح السر المكمون» (٢١ أ).

١٣- مـا عكـفَ القلـبُ على القـرآنِ * مرتقيـا لِـحَـضْرَةِ العِرْفَـانِ

١٤- هـــذا وإنَّ دُررَ البيـــانِ * وغُـــرَرَ البـــديعِ والمعـــاني

١٥- تَهْـــدِي إلى مـــواردٍ شريفـــهْ * ونُبَـــذٍ بديعـــةٍ لطيفـــهْ

١٦- من علـمِ أسرارِ اللـسانِ العـربي * ودركِ ما خُـصَّ بـه مـن عَجَـبِ

١٧- لأنـــهُ كالـــرُّوحِ لِلإعـــرابِ * وهْـوَ[1] لِعلـمِ النحـوِ كاللبـابِ

١٨- وقـد دَعا بعـضٌ مـن الطُّـلَّابِ * لرَجَـزٍ يهـدي إلى الـصوابِ

١٩- فجِئْتُـــهُ برَجَـــزٍ مفيـــدِ * مهـــذبٍ مُـــنَقَّحٍ ســـديدِ

٢٠- ملتقِطًـا مـن دُرَرِ «التلخـيصِ» * جـواهرًا بديعـةَ التخلـيصِ

٢١- سلكتُ ما أَبْـدَى مـن الترتيـبِ * ومـا ألـوتُ الجُهْـدَ في التهـذيبِ

٢٢- ســميتهُ بـــ «الجـوهرِ المكنـونِ * في صَـدَفِ الثلاثـةِ الفنـونِ»

٢٣- واللهَ أرجـو أن يكـونَ نَافِعَـا * لـكلِّ مـن يقـرؤهُ ورافِعَـا

٢٤- وأن يكـون فاتحًـا للبـابِ * لجملـةِ الإخـوانِ والأصـحابِ][2]

---

(١) ذكره الثغري ابتداء بالفاء: «فهو»؛ لكن عندما شرحه أتى بالواو، وشرحه لها يناسب الواو لا الفاء، انظر: «موضح السر المكنون» (٢٢ أ، ٢٣ أ).

(٢) سقطت الأبيات من البيت الثاني وحتى نهاية البيت الرابع والعشرين من النسختين، وقد أثبتُّها من شرح الثغري «موضح السر المكنون»، وجعلتها بين حاصرتين، وأثبتُّ فروق الرواية من نسخة الثغري أيضًا.

المقدمة

٢٥- فَصَاحَةُ المُفْرَدِ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ * تَنَافُرٍ غَرَابَةٍ خُلْفٍ زُكِنْ

٢٦- وفي الكلامِ مِنْ تَنَافُرِ الكَلِمْ * وضَعْفِ تَأْلِيفٍ وتعقيدٍ سَلِمْ

٢٧- وذِي الكلامِ صفةٌ بِها يُطيقْ * تأديةَ المقصودِ باللفظِ الأنيقْ

٢٨- وجَعَلُوا بلاغةَ الكلامِ * طِباقَهُ لمُقْتَضى المَقَامِ

٢٩- وحافِظٌ تأديةَ المَعَاني * مِنْ خَطَأٍ يُعْرفُ بِـ: «المَعَاني»

٣٠- وما مِنَ التعقيدِ في المعنى يَقِي * لهُ: «البيانُ» عندهمْ قدِ انتُقِي

٣١- وما بِهِ وُجُوهُ تحسينِ الكلامْ * تُعْرَفُ يُدْعَى بِـ: «البَدِيعِ» والسَّلامْ

الفن الأول: علم المعاني

٣٢- علمٌ بهِ لِمُقتضى الحَالِ يُرَى * لفظٌ مطابقًا وَفِيهِ ذُكِرَا:

٣٣- إسنادُ، مُسنَدٌ إليه، مُسنَدُ * ومُتعَلقَاتُ فِعْلٍ تُورَدُ

٣٤- قصرٌ، وإنشاءٌ، وفصلٌ، وصلٌ، او * إيجازٌ، اطْنَابٌ، مُسَاواةٌ رأوا

الباب الأول: الإسناد الخبري

٣٥- الحُكْمُ بالسَّلْبِ أو الإيجابِ * إسنادُهُمْ، وقصْدُ ذِي الخِطابِ

٣٦- إفادةُ السَّامِعِ نفسَ الحُكْمِ * أو كونَ مُخْبِرٍ بهِ ذا علمِ

٣٧- فَأولٌ: فائدةٌ، والثَّاني: * لازمُها عِنْدَ ذوي الأذهانِ

٣٨- وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مُجْرَى الجاهِلِ * مُخَاطَبٌ إنْ كانَ غيرَ عَامِلِ

٣٩- كقَوْلِنَا لِعالمٍ ذي غَفْلَةٍ: * «الذِّكرُ مِفْتَاحٌ لِبَابِ الحَضْرَةِ»

٤٠- فينبغي اقتصارُ ذي الإخبَارِ * على المُفيدِ خَشْيَةَ الإكْثَارِ

٤١- فيخبِرُ الخالي بِلا توكيدِ * مَا لمْ يَكُنْ في الحُكمِ ذا تَرْدِيدِ

٤٢- فَحَسَنٌ، ومُنْكِرُ الأخبارِ * حَتْمٌ لهُ بِحَسَبِ الإنكارِ

٤٣- كقولِهِ: «إنّا إليكمْ مُرْسَلُونْ» * فَزَادَ بَعْدُ مَا اقْتضَاهُ المُنكِرونْ

٤٤- لِلفْظِ: «الابتداءِ» ثُمَّ: «الطَلَبِ» * ثُمَّتَ: «الانكارِ» الثَّلاثَةَ انسُبِ[1]

٤٥- واسْتُحْسِنَ التَّأكيدُ إن لوَّحتَ لَهْ * بِخَبَرٍ كسائلٍ في المنْزِلَهْ

٤٦- وألحقوا أمارةَ الإنكارِ بِهْ * كعكْسِهِ لِنُكْتَةٍ لَمْ تَشْتَبِهْ

٤٧- بِقَسَمٍ، (قَدْ)، (إِنَّ)، لامِ الابْتِدَا * ونونَي التَّوكيدِ، واسْمٍ أُكِّدَا[2]

٤٨- والنَّفْيُ كالإثْبَاتِ في ذَا البَابِ * يَجْرِي عَلَى الثَّلاثَةِ الألْقَابِ

٤٩- بـ (إِنْ)، وَ(كَانَ)، لامٍ، اوْ بَاءٍ، يَمِينْ * كـ: «مَا جليسُ الفاسقينَ بِالأَمِينْ»

فصل

٥٠- ولِلحقيقةِ مجازٍ وَرَدَا * للعقلِ منسوبيْنِ، أمَّا المُبْتَدا:

٥١- إسنادُ فعلٍ أو مضاهيهِ إلى * صاحبِهِ كـ: «فَازَ مَنْ تَبَتَّلا»

٥٢- أقسامُهَا مِنْ حَيْثُ الاعتقادُ * وَواقعٌ أربعةٌ، تُفادُ

٥٣- والشانِ[3] أنْ يُسْنَدَ للمُلابَسِ[4] * ليسَ لهُ يُبْنَى كـ: «ثَوْبٍ لابِسِ»

---

(١) يصح كسر السين وضمها هنا، انظر: «القاموس المحيط» (ن س ب).

(٢) تصح قراءته بالبناء للمفعول وللفاعل، انظر: «موضح السر المكمون» (٤٢أ).

(٣) في النسختين: «والثاني»، وبه ينكسر البيت، والتصحيح من نسخة الثغري.

(٤) يصح فتح الباء من الملابس ويصح كسرها، والفتح مطابق لتلخيص المفتاح الذي هو أصل الجوهر، وقد رجح الثغري الكسر تخلصًا من عيوب القوافي. «موضح السر المكمون» (٤٥أ)، لكن لعل الأرجح هنا الفتح ـ مع جواز الأمرين ـ؛ لموافقته لما في التلخيص.

٥٤- أقسامهُ بِحَسَبِ النوعيْنِ في * جُزأيهِ أربعٌ بِلا تَكَلُّفِ

٥٥- ووجبتْ قرينةٌ لفظيهْ * أو معنويةٌ وإنْ عاديهْ[1]

الباب الثاني: المسند إليه

٥٦- يُحْذَفُ لِلْعِلْمِ، ولاختِبَارِ[2] * مُسْتَمِعٍ، وَصِحَّةِ الإنْكَارِ

٥٧- سَتْرٍ، وَضَيْقِ فُرْصةٍ، إِجْلالِ * وعَكْسِهِ، وَنَظْمٍ، اسْتِعْمَالِ

٥٨- كَـ: «حَبَّذَا طرِيقَةُ الصُّوفِيَّهْ * تَهْدِي إلى المرتَبَةِ العَلِيَّهْ»

٥٩- وَاذْكُرْهُ لِلأَصْلِ، والاحْتِيَاطِ * غباوةٍ، إيضاحٍ، انْبِسَاطِ[3]

٦٠- تَلذُّذٍ، تَبَرُّكٍ، إِعْظَامِ * إِهَانَةٍ، تَشَوُّقٍ، نِظَامِ

٦١- تَعَبُّدٍ، تَعَجُّبٍ، تَهْوِيلِ * تَقْرِيرٍ، اوْ إِشْهَادٍ، او تَسْجِيلِ

٦٢- وكَوْنُهُ مُعَرَّفًا بِمُضْمَرِ * بِحَسَبِ المَقَامِ في النَّحْوِ دُرِي

٦٣- والأصلُ في المخاطَبِ التَّعْيِيْنُ * والتَّرْكُ للشُّمُولِ مُسْتَبِينُ

٦٤- وكونُهُ بِعَلَمٍ لِـ: يَحْصُلا * بِذِهْنِ سَامِعٍ بِشَخْصٍ أوَّلا

٦٥- تَبَرُّكٍ، تَلَذُّذٍ، عِنَايَةِ[4] * إِجْلالٍ او إِهَانَةٍ كِنَايَةِ[5]

---

(١) في (ت): «عديه».

(٢) في (ت): «والاختبار».

(٣) في (ت): «انبساطًا».

(٤) كذا في (ت)، ورواية الثغري، وفي (م): «عنايةْ»، وكلا الروايتين صحيح.

(٥) كذا في (ت)، ورواية الثغري، وفي (م): «كنايةْ»، وكلا الروايتين صحيح.

٦٦- وَكونُهُ بِالوصلِ للتَّفخيمِ * تقريرٍ او هُجْنَةٍ او توهيمِ

٦٧- إيماءٍ، او تَوَجُّهِ السامعِ لهْ * أوْ فقدِ علمِ سامعٍ غيرَ الصلهْ

٦٨- وبالإشارةِ لـ: كشفِ الحالِ * من قربٍ او بعدٍ، ولاستجهالِ[1]

٦٩- أو غايةِ التميزِ، والتعظيمِ * والحطِّ، والتنبيهِ، والتفخيمِ

٧٠- وكونُهُ باللامِ في النحوِ عُلِمْ * لكنَّ الاستغراقَ فيها مُنْقَسِمْ

٧١- إلى: حقيقيّ، وعُرْفِيٍّ، وَفي * فَرْدٍ من الجَمْعِ أَعَمُّ فاقْتَفِي

٧٢- وبالإضافةِ لـ: حصرٍ واختصارْ * تشريفِ: أولٍ، وثانٍ، واحتقارْ

٧٣- تَكَافُؤٍ، سَآمَةٍ، إخْفَاءِ * أو حثٍ، او مجازٍ، اسْتِهْزَاءِ

٧٤- ونكَّروا إفرادًا، او تكثيرا * تنويعًا، او تعظيمًا، او تحقيرا

٧٥- كجهلٍ، او تجاهلٍ، تهويلِ * تهوينٍ، او تلبيسٍ، او تقليلِ

٧٦- ووصفُهُ لـ: كشفٍ او تخصيص * ذمٍّ، ثَنَا، توكيدٍ، او تنصيصِ

٧٧- وأكَّدوا تقريرًا، او قصدَ الخلوصْ * مِنْ ظنِّ سَهْوٍ، أو مَجَازٍ، او خُلوصْ

٧٨- وعَطَفُوا عليْهِ بِالْبَيَانِ * بِاسمٍ بهِ يَخْتَصُّ لِلْبَيَانِ

٧٩- وأبْدَلُوا تَقْرِيرًا، اوْ تَحْصِيلًا * وعطفوا بنَسَقٍ تفصيلًا

٨٠- لأحدِ الجزأين، أو ردًّا إلى * حقٍّ، وصرفَ الحكمِ لـلذي تلا

---

(١) في(م): «والاستجهال»؛ لكني أثبت ما في (ت)؛ لموافقته لرواية الثغري.

٨١- كالشكِّ[1]، والتشكيكِ، والإبْهَامِ * وغــيرِ ذلــك مــن الأحْــكَامِ

٨٢- وفَــصْلُهُ يُفيــدُ قَــصْرَ المُــسْنَدِ * عليهِ كـ: «الصوفيُّ هُـوَّ المُهْتـدي»

٨٣- وقَـدَّموا لــ: وضـعٍ، او تـشويفِ * لخَـــبرٍ، تـــلذذٍ، تـــشريـفِ

٨٤- وحـــطٍ، اهتمـــامٍ، او تنظـــيمِ * تفـــاؤلٍ، تخـــصيصٍ، او تعمـــيمِ

٨٥- إن صَحِبَ المـسندَ حـرفُ الـسلبِ * إذْ ذاكَ يقتـضـي عُمـومَ الـسَّلبِ

فصل[2]

٨٦- وخَرَجُوا[3] عن مُقْتَضَـى الظَـوَاهِرِ * كوَضـعِ مُـضْمَرٍ مَـكَانَ الظَّـاهِرِ

٨٧- لنكتـــةٍ كبعـــثٍ، او كمـــالِ * تميـــيزٍ، او سُـــخْرِيَةٍ، إجهـــالِ

٨٨- أوعكسٍ، أو دعـوى الظهـورِ، والمَـدْ * لنكتةِ التمكينِ كـ: «اللهُ الصمد»

٨٩- وقـصدِ الاسـتعطافِ، والإرهـابِ * نحـوُ: «الأمـيرُ واقـفٌ بالبـابِ»

٩٠- وَمِنْ خِلافِ المقتضى: صرفُ مـراد * ذي نُطْقٍ او سُـؤْلٍ لِغَـيْرِ مَـا أَرَادْ

---

(١) في النسختين ورواية الثغري: «والشك»، وأثبتُّها «كالشك» لأن الناظم قال في شرح منظومته: «(... والتشكيك والإبهام...) إلخ، كلها مخفوضة عطفًا على (كالشك)».

(٢) في (م): «فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر»، والراجح إسقاطها كما بينته في مقدمة تحقيق «شرح الجوهر المكنون».

(٣) قال الثغري: «يصح ضبطه بالتخفيف من خرج الثلاثي الذي مصدره الخروج؛ أي: وخرجوا في الكلام، ويصح ضبطه بالتشديد من الرباعي المضاعف المتعدي الذي مصدره تخريج؛ أي: خرجوا الكلام... إلخ». «موضح السر المكمون» (٧٣أ).

٩١- لكَوْنِـــهِ أَوْلى بِـــهِ وأجْـــدَرَا * كَقِـصَّةِ الحجَّـاجِ والقَبَعْـثَرَى[1]

٩٢- والالتفـاتُ وَهْـوَ الانتقـالُ مِـنْ * بَعْضِ الأَسَالِيبِ إلى بعـضٍ قَمِـنْ

٩٣- والوجـهُ الاسـتجلابُ لِلْخِطَـابِ * وَنُكْتَـةٍ تَخُـصُّ بَعْـضَ البـاب

٩٤- وصـــيغةَ المـــاضي لآتٍ أَوْرَدُوا * وَقَلَبُـــوا لِنُكْتَـــةٍ وأنْـــشَدُوا:

٩٥- «وَمَهْمَــــهٍ مُغْــــبَرَةٍ أَرَجَــــاؤُهُ * كَـــأَنَّ لَـــوْنَ أَرْضِـــهِ سَـــمَاؤُه»

الباب الثالث: المسند

٩٦- يُحْـــذَفُ مُـــسْنَدٌ لِمَـــا تَقَـــدَّمَا * والْتَزَمُـــوا قَرِينَـــةً لِيُعْلَمَـــا

٩٧- وذِكْـــرُهُ لِمَـــا مَـــضَى، أوْ لِـــيُرَى * فِعْـلًا او اسـمًا فَيُفِيـدَ المُخْـبَرَا

٩٨- وَأَفْـــرَدُوهُ لانْعِـــدَامِ التَّقْوِيَـــهْ * وَسَبَبٍ كَ: «الزُّهْدُ رَأْسُ التَّزْكِيَهْ»

٩٩- وَكَوْنُـــهُ فِعْـــلًا فلِلتَّقييـــدِ * بِالوقـتِ، مَـعْ إفَـادَةِ التَّجْديـدِ

١٠٠- وكَونُـــهُ اســمًا لِلثُّبُــوتِ، وَالدَّوامْ * وقيـدوا كالفعـل رعيًـا للتَّمـامْ

١٠١- وتَرَكُـــوا تَقْيِيْـــدَهُ لِنُكْتَـــةِ * كَـــسُتْرَةٍ، أو انتِهَـــازِ فُرْصَـــةِ

---

(١) في النسختين: «القبعثرا» بالألف؛ لكن الذي في المعاجم والمراجع التي ذكرت الشاعر بالألف المقصورة، والألف في آخره ليست للتأنيث، انظر: «العين» (٢ / ٣٤٧)، «الصحاح» (ق ب ع ث ر)، «لسان العرب» (ق ب ع ث ر)، «تاج العروس» (ق ب ع ث ر).

وانظر للقصة: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٨/ ٦٣-٦٧).

١٠٢- وَخَصَّصُوا بِالوَصْفِ، والإضَافهْ * وتَرَكُوا لِمُقْتَضٍ خِلافَهْ

١٠٣- وكونُهُ مُعَلَّقًا بِالشَّرْطِ * فَلِمَعَاني أَدَوَاتِ الشَّرْطِ

١٠٤- وَنَكَّرُوا اتِّبَاعًا، او تَفْخِيمَا * حَطًّا، وَفَقْدَ عَهْدٍ، او تَعْمِيمَا

١٠٥- وَعَرَّفُوا إِفَادَةً لِلْعِلْمِ * بِنِسْبَةٍ، أوْ لازِمٍ لِلْحُكْمِ

١٠٦- وقَصَرُوا: تَحْقِيقًا، او مُبَالَغَهْ[1] * بِعُرف جِنْسِهِ كـ: «هِنْدُ البالِغَهْ»

١٠٧- وجملةً[2]: لِسَبَبٍ، أو تقويهْ * كـ: «الذكرُ يهدي لطريقِ التَّصْفِيهْ»

١٠٨- واسميةُ الجملةِ، والفعليهْ * وشرطُهَا للنكتةِ الجليهْ

١٠٩- وأخَّرُوا: أصَالَةً، وقَدَّمُوا: * لِقَصْرِ مَا بِهِ عَلَيْهُ يُحْكَمُ

١١٠- تَنْبيهٍ، او تفاؤلٍ، تَشَوُّفِ * كـ: «فَازَ بِالحَضْرَةِ ذو تَصَوُّفِ»

الباب الرابع: متعلِّقات الفعل

١١١- والفعلُ مَعْ مَفْعُولِهِ كالفِعْلِ مَعْ * فَاعِلِهِ فِيمَا لَهُ مَعْهُ اجْتَمَعْ

١١٢- وَالغَرَضُ الإشْعَارُ بِالتَّلَبُّسِ * بِوَاحِدٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ فَاتَّئِسِ

---

(١) قال الثغري: «قوله: «مبالِغة» يضبط بكسر اللام، اسم فاعل فرارًا من سناد الإشباع الذي هو معيب». «موضح السر المكمون» (٨٨ب)، وفتح اللام موافق لما عند بعض شراح المنظومة، ولعله الأنسب؛ لأن كون (مبالغهْ) مصدرًا ملائمٌ لمعظم الأغراض التي يذكرها الأخضري في منظومته عمومًا، ومن أقربها هنا قوله: «تحقيقًا»، انظر: «حاشية المنياوي» (٩٨).

(٢) عطف على (معلقًا) في البيت (١٠٣) كما أفاده الناظم في شرحه.

١١٣- وغَيْرُ قاصِرٍ كَقَاصِرٍ يُعَد * مَهْمَا يَكُ المَقْصُودُ نِسْبَةً فَقَد

١١٤- ويُحْذَفُ المفعولُ: لِلتَّعْمِيمِ، * وَهُجْنَةٍ، فَاصِلَةٍ، تَفْهِيمِ[1]

١١٥- مِنْ بَعْدِ إِبْهامٍ، والاختِصَارِ * كَـ: «بَلَغَ المُولَعُ بِالأَذْكَارِ»

١١٦- وَجَاءَ: لِلتَّخْصِيصِ قَبْلَ الفِعْلِ * تَهَمُّمٍ، تَبَرُّكٍ، وَفَصْلِ

١١٧- وَاحْكُمْ لِمَعْمُولاتِهِ بِمَا ذُكِرْ * والسِّرُّ في التَّرْتِيبِ فِيهَا مُشْتَهِرْ

الباب الخامس: القصر

١١٨- تَخْصِيصُ أَمْرٍ مُطْلَقًا بِأَمْرِ * هُوَ الذي يَدْعُونَهُ بِالقَصْرِ

١١٩- يَكُونُ في الموصوفِ والأوصافِ * وهْوَ حَقِيقِيٌّ، كَمَا إِضَافِي

١٢٠- لِـ (قَلْبٍ)، او (تَعْيِينٍ)، او (إِفْرَادِ) * كَـ: «إِنَّمَا تَرْقَى بِالاسْتِعْدَادِ»

١٢١- وأدواتُ القصرِ: (إلا)، (إنما)، * عطفٌ، وتقديمٌ، وما تقدما

الباب السادس: الإنشاء

١٢٢- مَا لَمْ يَكُنْ مُحْتَمِلًا لِلصِّدْقِ * وَالكَذِبَ (الإِنْشَا) كَـ: «كُنْ بِالحَقِّ»

١٢٣- والطَّلَبُ: اسْتِدْعَاءُ مَا لَمْ يَحْصُلِ * أَقْسَامُهُ كَثِيرَةٌ سَتَنْجَلِي

---

(١) في (ت): «تعميم» وهو خطأ ظاهر.

١٢٤- (أَمْرٌ)، (وَنَهْيٌ)، (وَدُعَاءٌ)، (وَنِدَا) * (تَمَنٍّ)، (اسْتِفْهَامٌ)، اوتِيتَ الهُدَى

١٢٥- واسْتَعْمَلُوا كـ(لَيْتَ)، (لَوْ)، وَ(هَلْ) (لَعَلْ) * وحرف حصرٍ وللاستفهام[1] (هل)

١٢٦- (أيُّ) (مَتَى) (أيَّانَ) (أَيْنَ) (مَنْ) و(مَا) * و(كَيْفَ) (أَنَّى) (كَمْ) وَهَمْزٌ عُلِمَا

١٢٧- فَالهَمْزُ لِلتَّصْدِيقِ، وَالتَّصَوُّرِ * وَبِالَّذِي يَلِيهِ مَعْنَاهُ حَرِي

١٢٨- و(هل) لِتَصْدِيقٍ بِعَكْسِ مَا غَبِرْ * ولفظ الاستفهام ربما عَبَرْ

١٢٩- لأمرٍ، استِبْطَاءٍ، اوْ تَقْرِيرِ، * تَعَجُّبٍ، تَهَكُّمٍ، تَحْقِيرِ

١٣٠- تنبيهٍ، استبعادٍ، او ترهيبٍ، * إنْكَارِ ذِي تَوْبِيخٍ، او تَكْذِيبِ

١٣١- وَقَدْ يَجِي أَمْرٌ وَنَهْيٌ ونِدَا * في غَيْرِ مَعْنَاهُ لأَمْرٍ قُصِدَا

١٣٢- وصِيغةُ الأخبارِ تَأْتِي لِلطَّلَبْ * لِفَألٍ، اوْ حِرْصٍ، وَتَصْدِيقٍ، أَدَبْ

الباب السابع: في الفصل والوصل

١٣٣- الفصلُ تَرْكُ عَطْفِ جُمْلَةٍ أَتَتْ * مِنْ بَعْدِ أُخْرَى، عَكْسَ وَصْلٍ قَدْ ثبتْ

١٣٤- فافصلْ لَدَى التَّوكِيدِ، والإبْدَالِ * لِنُكْتَةٍ، وَنِيَّةِ السُّؤَالِ

١٣٥- وَعَدَمِ التَّشْرِيكِ في حُكْمٍ جَرَى * أوِ اخْتِلافٍ طَلَبًا وَ[خَبَرًا][2]

---

(١) في (م): «والاستفهام».

(٢) غير واضحة في (م).

١٣٦- وَفَقْدِ جَامِعٍ وَمَعْ، إِيهَامِ * عَطْفٍ سِوَى المَقْصُودِ في الكَلَامِ

١٣٧- وَصِلْ لَدَى التَّشْرِيكِ في الإِعْرَابِ * وَقَصْدِ رَفْعِ اللَّبْسِ في الجَوَابِ

١٣٨- وفي اتِّفَاقٍ مَعَ الاتِّصَالِ * في عَقْلٍ، او في وَهْمٍ، او خَيَالِ

١٣٩- والوصلُ مَعْ تَنَاسُبٍ في اسْمٍ، وفِي * فِعْلٍ وَفَقْدِ مَانِعٍ قَدِ اصْطُفِي

الباب الثامن: الإيجاز والإطناب والمساواة

١٤٠- تأديةُ المعنى بِلَفْظٍ قَدْرِهِ[١] * هِيَ: (المساواةُ) كـ: «سِرْ بِذِكْرِهِ»

١٤١- وَبِأَقَلَّ مِنْهُ: (إِيجَازٌ) عُلِمْ * وَهْوَ إِلَى: (قَصْرٍ)، وَ(حَذْفٍ) يَنْقَسِمْ

١٤٢- كـ: «عَنْ مَجَالِسِ الفُسُوقِ بُعْدَا * فلا تصاحب فاسقًا فتَرْدَى»

١٤٣- وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ بِـ: (الإِطْنَابِ) * كـ: «الْزَمْ -رَعَاكَ اللهُ- قَرْعَ البَابِ»

١٤٤- يجيءُ بـ: (الإيضاحِ بعدَ اللَّبْسِ) * لِشوقٍ، او تَمَكُّنٍ في النَّفْسِ

١٤٥- وجاء بـ: (الإيغال)، و(التَّذْييل) * (تكريرٍ)، (اعتراضٍ)، او (تكميلِ)

١٤٦- يُدْعَى بِـ: (الاحْتراسِ) و(التتميمِ) * و(قفوِ ذي الخصوصِ ذا التعميمِ)

١٤٧- ووصمةُ (الإخلالِ)، و(التطويلِ) * و(الحشوِ) مردودٌ بلا تفصيلِ

---

(١) «قدره» بدل من «لفظ». «حاشية المنياوي» (١٢٠).

الفن الثاني: علم البيان

١٤٨- فَنُّ البيانِ: عِلْمُ ما به عُرِفْ * تأديةُ المعنى بِطُرْقٍ مُخْتَلِفْ

١٤٩- وُضُوحُهَا[1]، واحصرهُ في الثلاثةِ * (تشبيهٍ)، او (مجازٍ)، او (كنايةِ)

فصل في الدّلالة الوضعية

١٥٠- والقصدُ بالدّلالةِ الوضعيهْ[2] * ـ على الأصح ـ الفهمُ لا الحَيْثيَّه

١٥١- أقسامُهَا ثلاثةٌ: (مطابِقَهْ)[3] * (تضمنُ)، (التزامٌ)، امَّا السابِقَة

١٥٢- فَهْيَ الحقيقهْ[4] ليس في [فن][5] البيان * بَحْثٌ لها وعكسها العقليتان

(١) ساقطة في (ت).

(٢) في (م): «الوصعية».

(٣) «و«مطابقة» يقرأ بكسر الباء اسم فاعل ولا يصح فتحها هنا؛ فرارًا من سناد الإشباع، وهو اختلاف حركة الدخيل لأنه عيب من عيوب القوافي». «موضح السر المكمون» (١٢٥ ب)، كذا قال، والذي يظهر ـ والله أعلم ـ جواز الفتح أيضًا، لأمور منها: أن النظم التعليمي يتساهل فيه كثيرا فتقع فيه مثل هذه العيوب دون نكير، ولأن الاصطلاح المشهور في المطابقة فتح الباء، والله أعلم.

(٤) بالسكون للوزن.

(٥) في النسختين: «... ليس في البيان» ولا يستقيم به البيت، والتصويب من «موضح السر المكمون» (١٢٤ ب)، وقد مر في المقدمة أنه اعتمد أوثق النسخ من شرح المؤلف في ما أثبته من متن الجوهر. انظر: المقدمة (ص٩، وما بعدها).

الباب الأول: التشبيه

١٥٣- تـشبيهُنَا: دَلالـةٌ على اشـتراكْ * أمـرينِ في معـنىً بآلـةٍ أتـاكْ

١٥٤- أركانُـهُ أربعـةٌ: (وجـهٌ)، (أداهْ) * و(طَرَفـاهُ)، فـاتَّبِعْ سُـبْلَ الهُـدَاهْ

١٥٥- فـصلٌ وحِـسِّيان منـه الطَّرَفَـانْ * أيـضًا وَعَقْلِيَّـانِ أو مختلفـانْ

١٥٦- والوجـهُ: مـا يـشتركانِ فيـهِ * و(داخـلًا) و(خارجًـا) تُلْفِيـهِ

١٥٧- وخـارجٌ: وصـفٌ حقـيقيٌّ جَـلا * بِحِـسٍّ، او عقـلٍ، ونـسبيٌّ تَـلا

١٥٨- و(واحدًا) يكـون، أو (مؤلَّفـا) * أو (متعـددًا)، وكُلٌّ عُرِفَـا

١٥٩- بحـس، او عَقْـلٍ، وتـشبيهٌ نُـمِي * في الـضدِّ للتَّمْلِـيحِ، والتَّهَكُّـمِ

فصل

١٦٠- أداتُـهُ: كافٌ (كـأَنَّ)، (مِثْـلُ) * وكلُّ مـا ضَـاهَاهُ، ثُـمَّ الأصـلُ

١٦١- إيـلاءُ مـا كالـكافِ مـا شُـبِّهَ بِـهْ * بِعَكْسِ مـا سِـوَاهُ فَـاعْلَمْ وانتَبِـهْ

١٦٢- وغايـةُ التـشبيهِ كـشفُ الحـالِ * مقـدارٍ، او إمـكانٍ، او إيـصالِ

١٦٣- تـزيينٌ، أو تـشويهٌ، اهتمـامُ * تنويـهٌ، اسـتطرافٌ، او إيهـامُ

١٦٤- رجحانِهِ في الوجهِ بـ (المقلوبِ) * كـ«الليثُ مثلُ الفارس[1] المصحوب»

١٦٥- وباعتبارِ طرفيهِ يَنْقَسِمْ * أربعةً (تركيبًا) (افرادًا) عُلِمْ

١٦٦- وباعتبارِ عددٍ (مَلْفُوفٌ) او * (مَفْرُوقٌ) او (تَسْوِيَةٌ) (جمعٌ) رأوا

١٦٧- وباعتبارِ الوجهِ (تمثيلٌ) إذا * مِنْ مُتَعَدِّدٍ تراهُ أُخِذَا

١٦٨- وباعتبارِ الوجهِ أيضًا (مُجْمَلُ) * (خَفِيٌّ) او (جَلِيٌّ) او (مُفَصَّلُ)

١٦٩- ومنهُ باعتبارهُ ـ أيضًا ـ (قريبْ) * وهْوَ جليُّ الوجهِ عكسهُ (الغريبْ)

١٧٠- لكثرةِ التفصيلِ، بُعْدِ النسبةِ * والذكرِ، والتركيبِ في كُنْهِيَةِ

١٧١- وباعتبارِ آلةٍ (مُؤَكَّدُ) * بحذفِهَا أو (مرسلٌ) إذْ تُوجَدُ

١٧٢- ومنهُ (مقبولٌ) بغايةٍ يَفِي * وعكسهُ (المردودُ) ذو التعسُّفِ

فصل

١٧٣- وأبلغ التشبيه ما به حُذِفْ * وَجْهٌ وآلَةٌ يليه ما عُرِفْ

---

(١) في (م): «الفاسق»، وكتب في هامشها: «الفارس المصحوب»، وهو الموافق لما في (ت)، وهو الأنسب: إذ الذي يشبه بالأسد عادة إنما هو الفارس لا الفاسق، ووقع في «شرح الثغري» (١٣٤أ): «الفاسق»، والله أعلم.

الباب الثاني: الحقيقة والمجاز

١٧٤- حقيقـةٌ مـستَعْمَلٌ فيمَـا وُضِـعْ * لَهُ بِعُـرْفِ ذي الخِطَـابِ، فَـاتَّبِعْ

١٧٥- ثـم المجـازُ قـد يـجيءُ (مُفْـرَدَا) * وقـد يَـجِي (مُرَكَّبًـا) فَالمُبْتَـدا

١٧٦- كَلِمـةٌ عابـرت[1] الموضـوعَ مَـعْ * قرينـةٍ لعُلْقـةٍ[2]، نِلْـتَ الـورَعْ

١٧٧- كـ: «اخلعْ نِعَـالَ الكـونِ كَيْ تَـرَاهُ * وغضَّ طَرْفَ القلبِ عَـنْ سِـواهُ»

١٧٨- كلاهمـــا (شرعيٌّ) او (عـــرفيٌّ) * نحو: «ارتقى للحضـرةِ الـصوفيُّ»

١٧٩- أو (لغـويٌّ)، والمجـازُ (مرسـلُ) * أوِ (اســـتعارةٌ) فأمَّـــا الأولُ

١٨٠- فَمَـــا سِـــوَى تَـــشَابُهٍ عَلاقَتُـــهْ * جـــزءٌ، وكلٌّ، أوْ محـــلٌّ، آلتُـــهْ

١٨١- ظرفٌ، ومظروفٌ، مُسَبَّبٌ، سـببْ * وصفٌ لماضٍ[3]، أو مآلٍ[4] مُرْتَقَبْ

فصل في الاستعارة

١٨٢- والاســـتعارةُ مجـــازٌ عُلْقَتُـــهْ * تَـــشَابُهٌ كَأَسَـــدٍ شـــجاعتُهْ

١٨٣- وهْيَ مَجَـازٌ لُغَـةً ـ على الأصَـح ـ * ومُنِعَــتْ في عَلَـمٍ لِمَـا اتّـضَحْ

---

(١) في (م): «غابرت».

(٢) نص على ضم العين في «موضح السر المكمون» (١٤٣ب).

(٣) في (ت): «بماض».

(٤) في (ت): «مثال».

١٨٤- و(فردًا) او (معدودًا) او (مُؤَلَّفا) * مِنْهُ قَرِينَةٌ لها قد أُلِفَا

١٨٥- ومع تَنَافِي طَرْفِيهَا تُنْتَمَى * إلى (العنادِ) لا (الوفاقِ) فاعلما[1]

١٨٦- ثمَّ العِنَادِيَّةُ (تَمْلِيحِيَّهْ) * تُلْفَى كَمَا تُلْفَى (تَهَكُّمِيَّهْ)

١٨٧- وباعتبارِ جامعٍ: (قريبهْ) * كـ: «قمر يقرأ»، أو (غريبهْ)

١٨٨- وباعتبارِ جامعٍ وطرفَيْنْ * حِسًّا وعقلًا ستةٌ بغيرِ مَيْنْ

١٨٩- واللفظُ إنْ جِنْسًا فَقُلْ (أَصْلِيَّهْ) * و(تبعيةً)[2] لدى الوصفيهْ

١٩٠- والفعلِ والحرفِ كـ: «حالِ الصُّوفِي * يَنْطِقُ أَنَّهُ المنيبُ المُوفِي»

١٩١- و(أُطْلِقَتْ) وهْيَ التي لم تَقْتَرِنْ * بِوَصْفٍ او تَفْرِيعِ أمرٍ فاسْتَبِنْ

١٩٢- وَ(جُرِّدَتْ) بِلائِقٍ بِالأَصْلِ * وَ(رُشِّحَتْ) بِلائقٍ بالفَصْلِ

١٩٣- نَحْوَ: «ارتَقَى إلى سماءِ القدسِ * فَفَاقَ مَنْ خَلَّفَ أَرْضَ الحِسِّ»

١٩٤- أَبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لابْتِنَائِهِ * عَلَى تَنَاسي[3] الشَّبْهِ[4] وانتفائِهِ

---

(١) كذا في النسختين، ووقع في الثغري: «فاعلمِ»؛ لكنه ذكره بعد ذلك أثناء الشرح موافقًا للنسختين، وذكر ما يدل على أنه بالألف، انظر: «موضح السر المكمون» (١٤٨ ب، ١٤٩ ب).

(٢) يصح نصبها ورفعها كما نبه الناظم في شرحه.

(٣) في (ت): «تناسب».

(٤) «والشبه بفتح الشين ـ مشددةً ـ وسكون الباء ـ ضرورةً ـ بمعنى المشابهة هذا هو الظاهر، وكسر الشين مشددة فيه بعد لإحواجه إلى التقدير، تأمل». «حاشية المنياوي» (١٤٦).

فصل

١٩٥- وذاتُ معنىً ثابتٍ بحسٍ او * عقلٍ فـ (تحقيقيةٌ) كذا رأوا

١٩٦- كـ: «أشرقت بصائرُ الصُّوفيَّه * بنورِ شمسِ الحَضْرَةِ القُدْسِيَّهْ»

فصل

١٩٧- وحيثُ تشبيهٌ بنفسٍ أُضْمِرَا * وما سِوَى مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرَا

١٩٨- ودَلَّ لازمٌ لِمَا شُبِّهَ بِهْ * فذلكَ التشبيهُ عِنْدَ المُنْتَبِهْ

١٩٩- يُعْرَفُ بِـ (استِعَارَةِ الكِنايةِ) * وذِكْرُ لازمٍ بِـ (تَخْيِيلِيَّةِ)

٢٠٠- كَـ: «أَنْشَبَتْ منيةٌ أظْفَارَهَا» * و: «أَشْرَقَتْ حَضْرَتُنَا أنوارَها»

فصل

٢٠١- مُحَسِّنُ استعارةٍ تَدْرِيهِ * بِرَعْيِ وَجْهِ الحُسْنِ للتَشْبِيهِ

٢٠٢- والبعدِ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبيهِ في * لَفْظٍ وليسَ الوجهُ ألغازًا قُفِي

فصل

٢٠٣- مُرَكَّبُ المُجازِ مَا تَحَصَّلا * في نسبةٍ أو مثلَ تمثيلٍ جَلا

٢٠٤- وإن أتى استعارةٌ مُرَكَّبُ * فَمَثَلًا يُدْعَى ولا يُنَكَّبُ

فصل

٢٠٥- ومنــــهُ مَـــا إعرابـــهُ تَغَـــيَّرَا * بِحَــذْفِ لَفْــظٍ او زِيَــادةٍ تُــرَى

الباب الثالث: الكناية

٢٠٦- لَفْــظٌ بــهِ لازمُ معنــاهُ قُــصِدْ * مَــعَ جَــوازِ قَــصْدِهِ مَعْــهُ، تُــرَدْ

٢٠٧- إلى اختصاصِ الوصفِ بالموصوفِ * كـ «الخيرُ في العُزْلةِ يا ذا الـصوفي»

٢٠٨- ونفسِ موصوفٍ، ووصفٍ، والغرضْ * إيضاحٌ، اختصارٌ، او صونٌ عَرَضْ

٢٠٩- أو انتقــاءُ اللفــظِ لاســتهجانِ * ونحــوِهِ، كاللمــسِ والإتيــانِ

فصل

٢١٠- ثــم المجـاز، والكـنى أبلـغ مـن * تصريـح، او حقيقة كـذا زُكِـن

٢١١- في الفـنِّ تَقْـدِيمُ اسـتعارةٍ على * تـشبيهٍ أيـضًا باتِّفَـاقِ العُقَـلا

الفن الثالث: علم البديع

٢١٢- عِلْـمٌ بِـهِ وُجُـوهُ تَحْـسِينِ الـكَلامْ * تُعْـرَف بَعْـدَ رَعْيِ سَـابِقِ المَـرَامْ

٢١٣- ثُـمَّ وُجُـوهُ حُـسْنِهِ ضَرْبَـانِ * بِحَـسَبِ الأَلْفَـاظِ والمعَـاني

الضرب المعنوي

٢١٤- والثـانِ[1] مِـنْ أَلقَابِـهِ المُطَابَقَـهْ * تَـشَابُهُ الأَطْـرَافِ، والموافَقَـهْ

٢١٥- والعَكْسُ، والتسهيمُ، والمشاكَلَهْ * تَـزَاوجٌ، رُجُـوعٌ، او مقابَلَـهْ

٢١٦- تَوْرِيَـةٌ تُـدْعَى بِإِيهَـامٍ لِمَـا * أريـد معنـاه البعيـد منهمـا

٢١٧- و(رُشِّحَتْ) بمـا يلائـم القريـب * و(جُرِّدَتْ) بفقده فكـن منيـب

٢١٨- (جَمْعٌ)، و(تَفْرِيقٌ)، و(تقْسِيمٌ) ومـع * كليهمـا أو واحِـدٍ جمـع يقـع

٢١٩- و(اللفُّ والنَّشْرُ) و(الاسْتِخْدَامُ) * أيـضًا و(تَجْرِيـدٌ) له أقـسامُ

٢٢٠- ثـم (الـمُبَالَغَةُ) وصـفٌ يُـدَّعَى * بُلوغُـهُ قَـدْرًا يُـرَى مُمْتَنِعَـا[2]

٢٢١- أو نائيًـا وهي على أنحـاء * (تبليغ) (اغـراقٍ) (غُلُـوٍّ) جـائي

٢٢٢- مقبـولًا او مـردودًا، (التفريـعُ) * و(حـسنُ تعليـلٍ) له تنويـع

---

(١) في (م): «والثاني».

(٢) في (ت): «متبعًا».

٢٢٣- وقَدْ أَتَـوا في (المـذهب الـكلامي) * بحُجَـــجٍ كَمَهْيَـــعِ الـــكَلامِ

٢٢٤- و(أَكَّـــدوا مَـــدْحًا بِـــشِبْهِ الذَّمِ) * كالعكس، و(الإدماجُ) من ذا العلم

٢٢٥- وجاء (الاستتباع)، و(التَّوجِيـهِ) مـا * يحتمـل الـوجهين عنـد العلمـا

٢٢٦- ومنه (قصد الجـد بـالهزل) كمـا * يُثْنَى على الفخور ضِدَّ مَـا اعْتَمَـا

٢٢٧- وَسَوقُ مَعْلـومٍ مَـسَاقَ مَـا جُهِـلْ * لنكتةٍ (تجاهـلٌ) عَـنْهُمْ عُقِـلْ[1]

٢٢٨- و(القول بالموجَـب) قـل ضربـان * كلاهمـــا في الفـــن معلومـــان

٢٢٩- و(الاطـــراد) العطـــفُ بالآبـــاءِ * للـــشَّخْصِ مُطلقًـــا على الـــوِلاء

الضرب اللفظي

٢٣٠- منـه (الجنـاس)، وهْـوَ ذُو تَمَـامِ * مَـعَ اتِّحَـادِ الحَـرْفِ والنِّظَـامِ

٢٣١- «لَـنْ تَعْـرِفَ الوَاحِـدِ إلا وَاحِـدَا * فاخرجْ مِنَ الكَوْنِ تَكُنْ مُشَاهِدَا»

٢٣٢- [و(مُتَمَـــاثِلًا) دُعِي إن ائتُلِـــفْ * نَوْعًا، و(مُسْتَوْفًى) إذا النَّوْعُ اخْتَلَفْ

٢٣٣- ومِنْـهُ (ذو التركيـبِ) ذُو تَـشَابُهٍ * خَطًّـا، و(مَفْـروقٌ) بـلا تـشابه

---

(١) في (م): «نقل»، وما أثبته في (ت)، و«شرحِ الثغري»، وقال الثغري: «وفي بعض النسخ نقل». «موضح السر» (١٧٦ ب).

قلت: لعل الرواية المشار إليها مأخوذة من «شرح الغزي»؛ إذ المثبت فيه: «نقل»، انظر: «قرة العيون» (١٥٠ب).

٢٣٤- وإن بهيئـــة الحــــروف اخْتَلَفَـــا * فَهْـوَ الذي يَدْعُونَـهُ (المُحَرَّفَــا)

٢٣٥- و(نَاقِصٌ) مَعَ اخْتِلافٍ في العَـدَدْ * وشَرْطُ خُلْفِ النَّوْعِ وَاحِـدٌ فَقَـدْ

٢٣٦- ومَـعْ تَقَـارُبٍ (مُـضَارِعًا) أُلِـفْ * ومَعْ تَبَاعُدٍ بـ (لاحـقٍ) وُصِـفْ

٢٣٧- وَهْوَ جِنَاسُ القَلْبِ حَيْثُ يَخْتَلِفْ * ترتيبُهَا للكلِّ، و(البعض) أَضِـفْ

٢٣٨- (مُجَنَّحًــا) يُـدْعَى إذا[1] تَقَاسَـمَا * بَيْتًــا فَــكَانَ فاتِحًــا وخاتِمًــا

٢٣٩- ومَــعْ تــوالي الطــرفين عُرِفَــا * (مُزْدَوَجًــا) كل جنــاس أُلِفَــا

٢٤٠- تناســب اللفظــين في اشــتقاق * وشــبهه فــذاك (ذو التحــاق)

٢٤١- ويُـورَدُ[2] (التجنـيسُ بالإشـارةِ) * مــن غـير أن يُـذْكَرَ في العبـارةِ

٢٤٢- ومِنْــهُ (رَدُّ عَجُــزِ اللفــظِ على * صــدرٍ) فـفي نـثرٍ بفَقْـرةٍ جـلا

٢٤٣- مكتنِفًـــا، والنظـــمِ الاولى أوَّلا * آخــرَ مِـــصْرَاعٍ فمــا قبــلُ تَــلا

٢٤٤- (مُكَرَّرًا) (مجانِسًا) و(ما التحـقْ) * يأتي كـ «تخشـى الناسَ واللهُ أحق»

فصل

٢٤٥- و(الـسجعُ) في فواصـل في النـثر * مُــــشْبِهَةٍ قافيــــةً في الــــشِعْرِ

٢٤٦- ضُروبُــــهُ ثلاثــــةٌ في الفَــــنِّ * مُطَــرَّفٍ مــع اخــتلاف الــوزن

---

(١) في (م): «إذ».

(٢) في (ت): «يرد»، ووافق الثغري ما في (م) فأثبته.

٢٤٧- مُرَصَّعٌ إن كان مــا في الثَّانيــهْ * أو جُلِّــهِ على وِفَــاقِ الماضــيهْ

٢٤٨- ومــا ســواه (المتــوازي) فــادرِ * كـــ: «سُرُرٌ مَرْفُوعَــةٌ» في الذكــرِ

٢٤٩- أبلــغُ ذاك (مــستوٍ) فمــا تُــرَى * أُخــرى القــرينتينِ فيــهِ أكــثرا

٢٥٠- والعكسُ إن يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُنُ * ومطلقًــا أعجازُهــا تُــسَكَّنُ

٢٥١- وجعلُ سجعِ كلِّ شطرٍ غيرَ مـا * في الآخَرِ (التشطيرُ) عند الكرما

فصل

٢٥٢- ثــم (الموازنــةُ)، وهي التــسوية * لفاصــل في الــوزن لا في التقفيــة

٢٥٣- وهي (المُمَاثَلــة) حيــث يتفــق * في الوزن لفظ فقرتيهــا، فاستفق

٢٥٤- و(القلب)، و(التوشيح)، و(التزام ما * قبــل الــروي ذكــره لــن يلزمــا)

السرقات وتوابعها

٢٥٥- وأخــذ شــاعر كلامًــا ســبقه * هــو الذي يدعونــه بالــسَّرِقهْ

٢٥٦- و[كلُّ مــا][1] قُــرِّرَ في الألبــابِ * أو عادةٍ فلــيس مــن ذا البــابِ

٢٥٧- والــسَّرِقَاتُ عِنْــدَهَمْ قــسمان * (خَفِيَّــةٌ)، (جَلِيَّــةٌ)، والشــاني

---

(١) كتبت في الأصل: «كلما».

٢٥٨- تَضَمُّنُ المعنى جميعًا مُسْجَلا * أَرْداهُ (الانْتِحَالُ) ما قد نُقِلا

٢٥٩- بحاله، وألحقوا المرادفا * به ويدعى ما أتى مُخَالِفَا

٢٦٠- لنظمه (إغارةً) وحُمِدَا * حيث من السابق كان أجودا

٢٦١- وأخذه المعنى مجردًا دُعِي * (سَلْخًا)، و(إلماما) و[تقسيمًا][1] فَعِ

السرقات الخفية

٢٦٢- وما سوى الظاهر أن يُغَيَّرَا * مَعْنًى بِوَجْهٍ ما ومَحْمُودًا يُرَى

٢٦٣- كنقل، او خلطٍ، شمول الثاني * أو قلبٍ، او تَشَابُهِ المعاني

٢٦٤- أحوالُهُ بِحَسَبِ الخَفَاءِ * تَفَاضَلَتْ في الحُسْنِ والثَّنَاء

الاقتباس

٢٦٥- وَ(الاقتباسُ) أن يُضَمَّنَ الكلامْ * قرآنًا او حديثَ سَيِّدِ الأَنَامْ

٢٦٦- والاقتباس عندهم ضربانِ * مُحَوَّلٌ وثابِتُ المَعَانِي

٢٦٧- وجَائِزٌ لِوَزْنٍ او سِوَاهُ * تَغْيِيرُ نَزْرُ اللفْظِ لا مَعْنَاهُ

---

(١) في م: «تسقيمًا».

التضمين والحَلُّ والعقْدُ

٢٦٨- والأخذُ من شِعْرٍ بِعَـزْوٍ مـا خَـفِي * (تضمينهم)، وما على الأصل يـفي

٢٦٩- بِنُكْتَـــةٍ أَجَلُّـــهُ، واغْتُفِـــرَا * يـسير تغيـير، ومـا منـه يُـرَى

٢٧٠- بيتًا فـأعلى بـ (اسـتعانة) عُـرِفْ * وشَطْرًا او أدنى بـ (إيـداعٍ) أُلِـفْ

٢٧١- و(العَقدُ) نَظْمُ النَّـثْرِ لا بالاقتبـاسْ * و(الحَلُّ) نَثْرُ النظمِ فاعرفِ القياس

٢٧٢- واشـــترطوا الـــشهرة في الـــكلامِ * والمنـــع أصـــل مـــذهب الإمـــامِ

التلميح

٢٧٣- إشـــارةٌ لِقِـــصَّةٍ شـــعرٍ مَثَـــل * من غير ذكره فـ (تلمـيحٌ) كَمَـل

٢٧٤- من ذلك (التَّوشِـيعُ)، و(التَّرْدِيـدُ) * (تَرْتِيبٌ)، (اختِرَاعٌ) او (تَعْدِيدُ)

٢٧٥- كـ: «التائبون العابـدون الحامـدون * السائحون الراكعون الـساجدون»

٢٧٦- (تطريزٌ) او (تدبيجٌ) (استـشهادُ) * (إيضاحٌ) (ائتلافٌ) (استِطْرَادُ)

٢٧٧- (إحالـةٌ)، (تلـويحٌ) او (تخييـلُ) * و(فُرْصَةٌ)، (تَسْمِيطٌ) او (تعديلُ)[1]

٢٧٨- (تحليـةٌ) أو (نقـلٌ) او تَحَـتُّمُ * تَجْرِيـدٌ اسـتقلالٌ او تَهَكُّـمُ

٢٧٩- (تعـريضٌ) او (إلغـازٌ) (ارتقـاءُ) * (تنزيلٌ) او (تـأنيسٌ) او (إيمـاءُ)

٢٨٠- (حسن البيان)، (وَصْفٌ) او (مُرَاجَعَـهْ) * (حُـسْنُ تَخَلُّـصٍ) بـلا مَنَازَعَـهْ

---

(١) في (ت): «تعويل».

فصل فيما لا يعد كذبًا

٢٨١- ولـــيس في الإيهـــام والتهكُّـــمِ * ولا التغـــالي بـــسوى المحـــرم

٢٨٢- مِنْ كَذِبٍ وفي المُـزَاحِ قَـدْ لَـزِبْ * بحيثُ[1] لا مندوحةٌ عن الكَـذِبْ

---

(١) في (ت): «فحيث».

الخاتمة

٢٨٣- وينـــبغي لــــصاحبِ الـــكلام * تـــأنُّقٌ في البـــدء والختـــام

٢٨٤- بمطلـع سَــهْلٍ وحُــسْنِ الفَــالِ * وســبكٍ، او (براعــةِ اســتهلالِ)

٢٨٥- (والحُسْنِ في تَخَلُّصٍ) أو (اقتـضاب) * وفي الذي يدعونه فَصْلَ الخِطَـابْ

٢٨٦- ومـن صـفات الحـسن في الختـامِ * إردافُـــــهُ بِمُـــــشْعِرِ التَّمَـــــامِ

٢٨٧- هـــذا تمـــام الجملـــة المقـــصودةِ * مِـنْ صَـنْعَةِ البلاغـةِ المحمـودةِ

٢٨٨- ثُـــمَّ صـــلاةُ اللهِ طُـــولَ الأَمَـــدِ * عَلَى النـــبيِّ المُـــصْطَفَى مُحَمَّـــدِ

٢٨٩- وآلِهِ وصـــــحبِهِ الأخْيَـــــارِ * مَــا غَــرَّدَ المُــشْتَاقِ بالأَسْــحَارِ

٢٩٠- وَخَـــرَّ سَـــاجِدًا إلى الأَذْقَـــانِ * يَـــبْغِي وَسِـــيلَةً إلى الـــرَّحْمَنِ

٢٩١- ثـــم بـــشهرِ الحِجَّـــةِ الميمـــونِ * مـــتم نـــصف عاشر القُـــرُونِ

فهرس الموضوعات